

اسطنبول ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

إسطنبول: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

اسم الكتاب باللغة التركية: EĞITIMDE 101 ADIM

الترجمة للعربية: د.وليد القط

مراجعةو تصحيح وتدقيق: الدكتور.آدم أقيـــن

تصميم وتنضيد: حسام يوسف

ISBN: ٩٧٨٩٩٤٤٨٣٤٣٩١

طباعة وتغليف: مطبعة دار الأرقم

العنوان:

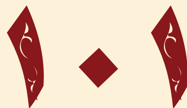


Adres: Organize Sanayi Bölgesi Turgut Özal Cad. No: 117/2-C Başakşehir / İstanbul

Tel: (0090 212) 671 07 00 (Pbx) Faks:(0090 212) 671 07 48

www.worldpublishings.com/sa

التربية في



خطوة

عثمان نوري طوبّاش

دار الأرقم

أفضل الكلام في القرآن الكريم:

﴿....وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ..﴾

(القصص، ٧٧)

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

(التكاثر، ٨)

١

تبدأ التربية فى بطن الأم.

فالأم هى المربي الأول للإنسان.

٢

الأطفال أمانات من عند الله ﷻ وهبنا إيّاهم حتى يُزوَّد الأبوين والمُربي بالخير والحسنات.

٣

إن الأخلاق الحميدة، والسجية و الشخصية السليمة هى أفضل ميراث يتركه أى أب وأم لولده. ويمر الطريق لذلك من خلال التربية السليمة.

٤

الإنسان هو أكثر المخلوقات احتياجاً للتربية. فتنشئة الإنسان هى فن الحياة الأسمى. وقد بعث الله ﷻ رسله بوصفهم أعظم من يقومون على تربية الإنسان. أى أن مهمة التربية واحدة من المهام التى كلف بها النبي ﷺ.

٥

إن المربي ليس هو من يعطي المعلومة فحسب، ولكن هو من ينثر بذور الصدق، ويفتح الآفاق، ويدعو إلى العقل السليم، ويُعلِّم الأصول، والأركان، والآداب. أيْ أنَّ أيْ مربٍّ يقوم بإنشاء وجدانٍ سليمٍ لدى من يقوم على تربيته.

٦

لا يكفي لكي تربي طفلاً أن توفر له مكاناً ينام فيه، وأن تُشبع بطنه. بل يشترط لذلك أن تُزيِّن عالمه العقلي والروحي بالعلم والعرفان.

٧

ينبغي على المربي أن يهذب من قلب الشخص الذى يقوم على تربيته. وأن يقيم معه علاقة بالأمور الروحية و الأسرار والحكم، ولا يقتصر على العلوم الظاهرية فحسب.

٨

التربية الناقصة هي التي تُقدّم بشكل فردي بمعزل عن الأمور الروحية. فالشرط أن يتحقق التوازن بين المادة والمعنى. وإلا أصبح الطالب مثل طائر يحاول أن يطير بجناح واحد، وعندها يصبح طعاماً لقط جائع.

٩

يفنى مع الزمن أي كائن ليس لديه المقدرة على التوافق مع تيار الحياة، ويُحكم عليه بالفناء.

من أجل هذا جاءت نصيحة سيدنا علي ﵁ على هذا الشكل:

«ربوا أولادكم على غير ما ربيتم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم»



أنتِ أُمّة منتصرة غالبة إذا كان فيكِ حفنة من أناس نشئوا على تربية سليمة، يفكرون فى غيرهم. وإلاّ فأنتِ أمة منهزمة!

١١

ليست الكرامة أن ترى مستقبل أمة من الأمم. فيكفي أن تنظر إلى الأطفال والشباب لتعرف هذا. فإذا كانوا يبذلون قوتهم وطاقتهم فى سبيل الخير والجانب الروحي، والفضيلة، فحينئذٍ يصبح مستقبل هذه الأمة منيراً. وعلى العكس من ذلك إذا ما بذلوا طاقتهم من أجل أهواء وقوى ذميمة، فالعاقبة تكون حينئذٍ محزنة.

١٢

يبحث رأس المال عن أكثر المجالات خصوبة حتى يستثمر بها. أما التربية، فهى المجال الأهم الذى ينبغى الإستثمار فيه. فتنشئة انسان راق ومثالى هى أدق حسابات المستقبل.

١٣

ينبغي على المربي أن يُظهِر سجيةً سليمةً تحظى بالإعجاب في القلوب، وأن يُفِيض رحمةً من روحه، و يوزع من قلبه فيضاً، وروحانية، وطاقة إيجابية.

١٤

ليس من الممكن لشخص أن يقنع أناساً لا يتمسك أي منهم بما يقوله ويفعله.

يقول ضيا ءباشا:

« مرآة الشخص عمله، ولا يُنظر إلى اللغو!»

١٥

ينبغي على المُربي أن يُزيِّن حياته هو أولاً بالفضائل التي تعلَّمها، والتي يوصي بها الآخرين، وأن يبذل الجهد كي يصبح نموذجاً حياً فى هذا الخصوص.

١٦

من الضروري أن يوزِّع المربي طاقته الإيجابية على كل من حوله. حتى المشاهد التي يراها فى الحيوانات تكون معبرة للغاية في هذا الخصوص: فالدجاجة تأخذ فِراخها تحت جناحيها وهي تقوم على تربيتهم. والثعبان يربي صغاره تحت ناظريه. فإذا كانت الحيوانات على هذا النحو، فكيف يجب على الإنسان أن يكون؟

١٧

لا وجود لتربية سليمة فى مكان لا يتوفر به الأمن والثقة. وينبغي على المربي قبل أي شيء أن يكون قادراً على إظهار سجيةً سلميةً لمن حوله. لأن الناس يعجبون بالوقور صاحب السجية السليمة، ويقتفون أثره فى كل أفعاله.

١٨

يتشكل الناس وفق أهل الوجاهة. وقد تشكل عصر السعادة بالنسيج الروحاني لسيدنا رسول الله ﷺ. وأهل الصُفّة وهم أبرز مثال على ذلك.

وقد قال عبد الله بن مسعود وهو من طلاب الصُفّة معبراً عن الحالة التى وصلوا إليها تحت التربية النبوية:

«كنا نسمع ذكر اللقمات وهي تمر من حلقنا»

١٩

الصُحبة والوعظ هي أهم الطرق التي اتبعها النبي ﷺ في التربية. لأن فى الصحبة علاقة قلبية. والصحبة بالنسبة للمُخاطب مثل الوصفة الطبية، ويظهر أثر ذلك في الذي يستمع إلى الصحبة.

٢٠

يجب على المربي أن ينتبه أنه من المحتمل أن يكون الطالب الذي أُؤتمن عليه قد يصير فى المستقبل واحداً من شخصيات القمة؛ كما ينبغي عليه ألا يغفل أن هذا الشخص قد يكون من النوابغ الذين سيغيرون الدنيا، وأنه من المحتمل أنه سيكون تحت قيادته.

٢١

ينبغي على المربي أن يهتم بتطوير نفسه حتى يتمكن من أداء مهمته على خير وجه.

وينبغي أن يكون السعي إلى الكمال "الرشد" صفةً طبيعية فيه. وإلا فمن الممكن للكثير من المهارات والإستعدادات أن تنطفىء بسبب عدم جدارة المربى.

٢٢

الجيل المؤهل هو نتاج مربٍّ مؤهل، أي أنّه أثرٌ لشخصيات راشدة تربي وتدرِّسُ العلم والأخلاق.

أما أولئك الذين تولى تربيتهم أناس تنقصهم الكفاءة، فمن الطبيعى أنهم سيصبحون مثلهم ضعاف غير مؤهلين.

٢٣

إذا أردنا الحصول على طلاب خالين من العيوب، فإننا نجد أنفسنا مجبرين على أن نصبح نحن أيضاً مربين لا عيب فينا.

٢٤

الشيء الذي تم إصلاحه، هو مؤشر على من قام بالإصلاح. كذلك الوضع فقدرة المربي تُقاس بالطالب الذي قام على تربيته.

٢٥

من المسئوليات المهمة، أن يقوم المربي بتربية نفسه جيداً. لأنه لا معنى للمربي غير المؤهل سوى أنه الذي يضيع وقت الطالب الذي أؤتمن عليه.

٢٦

الراعي مسئول عن رعيته. فإذا كُسر قدم خروف وجد نفسه مضطراً إلى أن يحمله فى حضنه. وكذلك الطلبة أيضاً؛ فى ذمة المربي.

٢٧

يعتقد كل إنسان أن الكلمة التي سيتفوه بها مهمة وقيّمة، ويريد من الآخرين أن يعيروها إهتمامهم. لهذا السبب ينبغي على المربي أن يستمع باهتمام وعناية كبيرتين إلى الطالب الذي يأتيه لمراجعته فى أى مشكلة.

٢٨

يجب على المربي أن يهتم بطالبه، ويعتز به، وأن يجعله يشعر بهذا بما يقوم به من حركات.

٢٩

المربي الذي يُحوِّل طالبه الذي لديه من الإستعداد ما لدى شجرة صنَّار ضخمة إلى عود ضعيف لا يتعدى طوله المتر، يصبح مسئولاً عن فعله أمام الله ﷻ.

٣٠

ينبغي على المربي أن يتعرف طبائع طلابه بشكل جيد حتى يستطيع أن يعثر عندهم على الشرايين التى تنفذ إلى الروح.

٣١

يختلف الناس في طبائعهم وشخصياتهم، من أجل ذلك قد تفلح طريقة أو منهج مع أحدهم، وتضر بالآخر.

لهذا السبب يجب على المربي أن يتعرف عن قرب على النواحى الروحية لدى طلابه.

٣٢

إذا امتلك شخص مهارة فى شيء ما، فيجب على المربي أن يتعرف على طبيعة واستعداد طلابه حتى يُنميها فى ذلك الإتجاه تماماً مثل معرفته لحبات مسبحته التي فى يده.

٣٣

نحن نعيش في زمن نَنْجر فيه بلا شعور مثل جذع شجرة جرفها السيل. الأكثر حزناً في هذا الزمن هي الأنهار التي تهب الحياة للأرض التي تمر بها بالقدرة الإلهية، ثم تنصرف مع الأسف إلى البالوعات لأنها لم تُسق إلى مجراها الصحيح لعدم وجود أهل الخبرة والإختصاص للقيام بهذا.

٣٤

ينبغي على المربي أن يكون ذا شفقة وعدلٍ، ويكون منصفاً في تعامله مع طلابه، فلا يُحمِّلهم ما لا يطيقونه من مهام ، بل يعطي كل منهم قدر طاقته.

٣٥

المعلم العادل هو معلم لكل طالب في الصف. ولا توجد طمأنينة في صف ليس به عدالة، كما أنه لا مكان لدرس في صف ليس به عدل، وبالشكل نفسه لا توجد تربية كذلك في فصل ليس به درس.

٣٦

ينبغي على المربي أن يعرف أن اتباع العدالة لا يكون بالمساواة بين الأشخاص في المعاملة، بل في إعطاء الحقوق. كما ينبغي عليه أن ينأى بنفسه عن أي سلوك من شأنه استباحة العدالة.

٣٧

ينبغي على المربي أن يكون عادلاً في كل وقت وفي أي مسألة وليس في الوقت الذي يحكم فيه فحسب، بل وهو يقيس، ويزن، ويشهد بشيء.

٣٨

ينبغي على المربي أن يضع الخطط واضعاً في اعتباره بنية فصله، والأدوات اللازمة للموضوع الذي سيقوم بشرحه، حتى يكون درسه مفيداً مثمراً.

٣٩

يستطيع أيُّ مربٍّ يَسلك في تدريسه بشكل مخطط ومنظمٍ سلفاً أن يرى الموضوع الذي توقف عنده، والقدر الذي يجب شرحه، ومقدار الفائدة الذي ناله.

٤٠

ينبغي على المعلم وهو يعد درسه أن يفكر ملياً في المواضيع التي سيطبق بها تقنيات التربية، وفي الوقت والكيفية التي سيطبق بها هذه التقنيات.

٤١

ينبغي على المربي أن يدرك جيداً أن وظيفته لا تقتصر فقط على نقل المعلومة، بل يجب عليه وهو يعد درسه أن يجهز الأجزاء التي ستلفت انتباه الطلاب عندما يصل إلى موضعها في الدرس.

فيشرح الدرس بضرب أمثلة لها علاقة بالحياة، وأن يستخدم طريقة طرح الأسئلة وتلقي الإجابات، ويجعل الطالب فى حالة من النشاط.

٤٢

الصبر والثبات والغيرة هي المفتاح الرئيس للتوفيق في العملية التربوية.

٤٣

يجب على المربي ألا يُصاب بالملل أو يتخاذل في مواجهة المخاطر والصعوبات التي يواجهها، بل يجب عليه وعلى العكس من ذلك أن يزيد من مقاومته تحت الظروف الصعبة، وأن يصبح أكثر قوةً.

٤٤

يجب على المربي ألا يصيبه اليأس والغفلة والخمول وهو ينظر إلى ضعفه وانعدام الإمكانيات لديه.

٤٥

ينبغي ألا نغفل أن ماء الحياة الذى هو إكسير الحياة الأبدية للقلوب محجوب في كثير من الأحيان في أوقات المحن وفي ديار الحزن والألم. لأن الغيرة، والجهد المبذول في سبيل الوصول إلى غاية علوية، هي الشيء الذي يجعل الحياة مباركة، و لها قيمة.

٤٦

التربية ليست حبٌّ عابر يأتي وينتهي. بل هي مهمة سامية ينبغي القيام بها حتى النفس الأخير بعشق ووجد. وينغي أن يكون الصبر هو قوت المربي في هذه العملية، وأن يكون المولى سبحانه وتعالى هو السند.

٤٧

ليس المهم في أي جماعة يوجد المربي، فالمربي هو شخص يصون إحساس الإيمان في الخلائق، و ينأى بقلبه عن الإنشغال بالمال والمُلك والمنافع الشخصية، والذي يُصغى السمع للصرخات المكتومة للقلوب التي بحاجة للتربية والتهذيب.

٤٨

إذا كان من الخطأ أن يترك المربي عمله الذي يكسب منه قوته والأطفال كبيرهم وصغيرهم والأبوين، فمن غير الصواب كذلك أن يمتنع عن وظيفته متذرعاً بهذا.

٤٩

ينبغي على المربي ألا يفرط في الحزن بسبب إمكانات مادية لم يستطع الحصول عليها، وألا يسعد ويتدلل كثيراً بسبب أمور دنيوية نالها.

٥٠

ينبغي على المربي أن يخصص لطلابه أوقاتاً غير ساعات الدوام. وألا يكون مثل العامل الذي يدفع ببطاقته عند الدخول والخروج، أو الموظف الذي يوقع في دفتر الحضور والإنصراف.

٥١

ينبغي على المربِّي ألا يكون سبباً في حدوث المشكلة، وإنما يكون سبباً في حلها. كما ينبغي عليه الإقتراب من الأحداث بوجهة نظر إيجابية وروح بنَّاءة، وذلك بدلاً من البحث عن النقائص والثغرات والإنهماك فى النقد والهراء.

٥٢

ينبغي على المربي ألا يتهم بالآخرين بسبب عجزهم عن تأدية واجبهم، بل عليه أن ينظر أولاً إلى ما بداخله من عيبٍ و قصور.

٥٣

إن الله تعالى يجيب المربي الذي يتعذر قائلاً :

"ماذا أستطيع أن أفعل، لا توجد موهبة!"

مخرِجاً شجرة التين من داخل الحائط الحجري

ومُنبِتاً الفاكهة من تلك الشجرة .

٥٤

التربية هي فن إغفال الشكوى عند مواجهة الصعوبات. وتنتهي التربية من حيث تبدأ الشكوى وعدم القدرة على التحمُّل.

٥٥

ينبغي على المربي ألا ينتظر مجيء الفرص والمصادفات إليه من تِلقاء نفسها، بل عليه أن يسعى دوماً للبحث عما يجب عليه فعله.

٥٦

التربية لا تعني الجلوس والإستكانة. بل إن التربية تتطلب طاقة عظيمة، ولهذا ينبغي أن يكون القلب مُمتلئاً بالطاقة الإيجابية .

٥٧

إن بذور المعرفة المُلقاة بواسطة قلب مليء بالحماس والنشاط، تكون بمثابة أشجار الدُّلبْ(الصنّار) فى المستقبل.

٥٨

ينبغي على المُربي أن يعلَمْ جيداً قواعد التَّأَدُّب التي يجب عليه اتِّباعها، والتي تحظى بحسن القبول من جانب الناس، ولزاماً عليه ألا يهمل تلك القواعد في أي وقت أبداً .

٥٩

ينبغي على أي مربٍّ ذو مشاعر قوية، رقيقة، ولطيفة ، أن يؤدِّي واجبه بنشوة تعبديَّة، وعليه أيضاً ألا يجرح مشاعرأي شخصٍ، وألا يُؤذى من شخص أيضاً. كما يجب عليه أيضاً ألا ينسى أن القلوب هي محل نظر الله تعالى.

٦٠

ينبغي على المُربي أن يتنبَّه إلى كل أفعاله وتصرفاته، وعليه أيضاً أن يراعي التأدُّب والإحترام عندما يُمازح أحباءه.

٦١

ينبغي على المُربي أن يتنبه إلى الحدود الفاصلة بين التكبُّر والوقار، المذلة والتواضع،الإنغلاق والإنطلاق بدون قيد، وعليه ألا يُحدِث خلطاً فيما بينهم.

٦٢

ينبغي على المربي أن يتصرف في كل مراحل حياته بالأسلوب الذي يتواءم مع أخلاقيات الإسلام، ولا سيما في داخل الفصل، وعليه ألا ينسى مطلقاً أن كل حركة يفعلها، وكل كلمة يقولها إنما هي بمثابة لَبِنَة موضوعة في بناء شخصية طلابه.

٦٣

ينبغي على المُربي أن يفكر في أن العيوب والأخطاء الموجودة في التربية التي هي انتقال حال، سوف يكون من الممكن أن تُنْسَخ من قِبَل المخاطَبْ أيضاً، وعليه أن يشعر بمسؤليته هذه.

٦٤

ينبغي على المربي أن يكون صاحب قلبٍ يسعى دوماً لأن يكون جديراً بالمغفرة الإلهية.

٦٥

كل إنسانٍ في حاجة إلى الإهتمام والعلاقة الجميلة. فالعلاقة الجميلة التي تُعرَض للناس إنما تُقلل من عداوة العدو، أما فيما يتعلق بالأصدقاء والأشخاص المُقربين، فإنها تزيد من الألفة والمحبة فيما بينهم.

٦٦

ليس ممكناً أن تتم عملية تربية الإنسان من خلال الفظاظة والقسوة وغِلظة الطَّبع.

٦٧

إن التصرف بقسوة –بدعوى التأديب– تجاه من هم تحت تصرف المربي، إنما هو أمر لا يمكن استصوابه مطلقاً .

٦٨

الإفراط في القسوة يُولِّد الحقد. كما أن المسامحة الزائدة تُضعِف القدرة على السيطرة. والنجاح يكون ممكناً إذا ما تم تحقيق التوازن فيما بينهما.

٦٩

ينبغي على المربي أن يتحدث دائماً بأمور نافعة تعود بالخير، وأن يكون حديثه لطيفاً ليِّناً؛ لأنه لا يوجد هناك أي شخص قط يجلب المودة والحب والألفة بالفظاظة وبالكلام اللاذع.

فالتواضع واللِّين والكلام المعسول يعد أفضل سبيل للولوج إلى القلوب.

٧٠

ينبغي ألا يُؤذَن بدخول الدرس لذلك المربي الذي يوجد عنده فساد في قيمه الأخلاقية أو مَن هو سريع الغضب، مثلما أنه لا يُسمح بالطيران لأي طيَّار ليس متَّسقاً ومتوازناً من الناحية النفسية .

٧١

ينبغي على المربي أن يُقدِّم تعليماته وتحذيراته، ونصائحه بهدوء، وعليه أيضاً ألا ينسى أن التصرفات التي ستُؤذي مُخَاطِبيه وتجرح مشاعرهم إنما تُضعِف أي شخصية عظيمة.

٧٢

الإنسان يقع دوماً تحت تأثير المشاعر، فبها يفكر ويقرر. وانطلاقاً من هذا الأمر فإن لجوء المربي إلى التشاور إنما يضمن تحقيق البرَكَة والإستقامة لما يؤديه من واجبات.

٧٣

إن التأثير الذي يُحدِثُه في طلابه أي معلم ممتلِيء قلبُه بالفيض والروحانية، إنما هو أشبه تمام الشبه بانتقال الروائح الممتعة التي تمنح القلوب بهجة الربيع، وانتشار النسمات التي تهب من فوق أي حديقة مزينة بزهور القرنفل والورود النادرة لكل مكان تذهب إليه.

٧٤

الدنيا تصبح جنَّة بثلاثة أشياء:

بانتقال الرحمة من اليد و اللسان و القلب.

٧٥

النفوس الكاملة تبحث حولها عن أُناس آخرين سينجون بالرحمة والتربية من أجل بلوغ الخلاص الأبدي.

٧٦

الإنتصار الحقيقي، هو انتصار القلوب.

أما هذا فيتحقق فقط لِمَن يمكنهم تحويل قلوبهم إلى تكيّة .

٧٧

إنَّ أي مربٍّ مثالي يكون متخصصاً فى القلب.

فالمربي يكون بمثابة طبيب القلب الذي يقوم بعمل لقاح الحياة الأبدية للأرواح.

٧٨

ينبغي لقلب المربي أن يصبح مركز نقاهة معنوية، ويفوز بالنظر إلى الخالق والمخلوقات.

٧٩

المحبة وعلو الهمة يحلان كل مشكلة. نحن نكون بمثابة الإنسان الذي نحُل مشكلته.

إننا نتحمل مسؤلية ثقيلة عن ثواب كل إنسان يُكتَسَب، وكذلك كل إنسان يُخْسَر.

٨٠

ميزان المحبة، هو التضحية.

الكلمات الجافة لاتُعبِّر عن أي شئ. يقول سيدنا

ومولانا جلال الدين الرومي :

"لا تكن هزَّال الحديث ! "

فادِّعاء المحبة إنما هو أمر يحتاج إلى الإثبات

والبرهان من خلال التضحية.

٨١

ينبغي على المربي أن يتألم لآلام طلابه ويبتهج لفرحهم، وأن يتخذهم أخوة وأصدقاء.

كما ينبغي عليه أيضاً أن يألف لسان حال الصداقة والأخوَّة.

٨٢

المربي، هو ذلك الشخص الذي لا يُفتِّش عن عيوب طلابه، بل هو مَن يستر عيوبهم وخطاياهم، ويسعى لإصلاحهم وتقويمهم.

٨٣

المحبة عبارة عن خط متدفق بين قلبين.

وتكون سلامة التربية مرهونة بإقامة هذا الخط المتدفق.

٨٤

إن المربي يُبقي باب قلبه مفتوحاً لطلابه حتى النهاية، حتى إن الطالب يُظهر اهتماماً به وميلاً إليه.

٨٥

المحبة التي يُحَس بها تجاه أي مربٍّ تزيد العلاقة بمن يعلمهم.

فاقتراب المربي بالعطف والمحبة من طلابه يُؤمِّن انتقال الرسائل التي يلقِّنها لهم بطريق قلبي أكثر من انتقالها من خلال طريق عقلي.

٨٦

ينبغي على المربي دخول درسَه باحترام وإجلال، وكأنه يدخل أحد المعابد. كما ينبغي عليه أن يَعلم أيضاً أن الصلة والمحبة إنما هما من أهم الأشياء الضرورية.

٨٧

المعرفة التي لا تصل إلى القلب، يستحيل أن تتحول إلى تراث.

٨٨

إن المربين يشيدون وجهة نظر دنيوية بادِّخارهم
واستثمارهم في أكثر أعضاء الأطفال قيمةً
- أي في قلوبهم وعقولهم -
وبناء على هذا يمكن القول بأن المربي إنما هو
"مهندس المستقبل".

٨٩

العلم والتراث يمكن فقط أن يتم تعلُّمهما بحياة قلبية غنيَّة ممزوجة بالورع. وحينما يصل الإنسان إلى تلك الحالة، فإنه ينظر بمحبة إلى طلابه.

فالبذرة التي تُلقَى بمحبة، تظل خالدة .

٩٠

يلزم لكي يكون الإنسان مُربياً أن يتمتع بقوة المشاعر، وأن تتوافر لديه الرحمة والشفقة .

٩١

ينبغي على المربي الإقتراب من طالبه برحمة وشفقة، وأن ينظر إليه وكأنه طائر جريح محتاج إلى التداوي.

ذلك لأن الرحمة والشفقة من أهم الأمور التي تؤثر في تربية الضمائر السليمة.

٩٢

الرحمة تكون مثل نار لا تنطفئ أبداً فى قلب المُربي.

٩٣

حينما يكون المُربي أنانياً ومحروماً من الشفقة والرحمة ، فإن ذلك يعد ظلماً للبشرية.

٩٤

إن أولئك الذين يرشدون الناس، مثلهم في ذلك مثل مشَاهِد الزهور والورود التي تجعل أي إنسان فظ قاس، يبتسم. ينبغي على أولئك الناس (المربيين) أن يكونوا ذوي طبيعة وردية كهؤلاء، عليهم أن يمتلكوا المقدرة على ترقيق أشد القلوب قسوة، وأن يتمكنوا أيضاً من إضحاك أشد الوجوه عبوساً .

٩٥

إن من أكثر الأمور التي ينبغي على المربي الإهتمام بها، هي العِلم بأن القصور إنما يكون من نفسه، أما التوفيق فمن الله تعالى.

٩٦

ينبغي على المربي أن يفكر في أن المهنة التي ينتسب إليها

إنما هي نعمة وفضل عظيم قبل كل شئ.

كما ينبغي عليه أن يرى نفسه مسؤلاً عن الإعداد المادي

والمعنوي لطلابه، شكراً منه وامتناناً لهذه النعمة .

٩٧

ينبغي على أي مربٍّ أن يتخلى عن "الغرور" و "العند"، وأن يستبدلهما بـ "العشق و"المحبة " .

٩٨

ينبغي أن تُبنى حياة المربي على أساس العمل وعلو الهمة، بعيداً عن المراءاة والمباهاة .

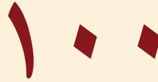
٩٩

إن كل يوم جديد يكون بمثابة صفحة نظيفة

تماماً مفتوحة في تقويم العمر.

ففي استطاعتك مِلء هذه الصفحة البيضاء التي

أمامك على أفضل نحو ممكن .



يَنبغي على المربي أن يُقدِّر كل لحظة يقضيها مع طلابه وكأنها آخر نفس له، كما ينبغي عليه أيضاً أن يظل دوماً في مشاعر الحمد والشكر.

١٠١

إن أي طفل يكون مُحتاجاً في الدنيا إلى التربية التي سيمنحها له الأبوان والمعلم.

أما في الآخرة، فيكون الأبوان والمعلم في حاجة إلى الصدقة الجارية، وكافة أشكال أدعية الخير التي ستأتي من الطفل الذين قاموا بتربيته من قبل.

بعض من مبادئ الحياة المستمدة من

"القرآن والسُّنة"

اللذان يُعتبران أعظم مُرشِدَيْن في التربية

أعظم الكلام، هو كلام الله ﷻ.

أكثر الطرق خيراً ونفعاً، هو طريق السُّنة.

أقوى ملاذ، هو التقوى.

أكثر الحديث منزلة وشرفاً، هو ذِكر الله ﷻ.

أحسن القَصَص، هو ما كان فى القرآن الكريم.

الطرق المشرقة، هي طرق هداية الأنبياء.

أكثر العلم خيراً وفائدة، هو ما يتحول إلى التراث.

أي مال قليل يُشكَر، يكون خيراً من المال الكثير الذى لا يُشكَر.

أسوء معذرة، هي تلك التي تكون في لحظة الموت.

أسوء ندم، هو ذلك الذي يكون في يوم القيامة.

أكبر الأخطاء، هو الكذب.

أفضل الغِنى هو غِنى القلب، والقناعة هي التي تُغنِيه.

أفضل الإيمان، هو ما يكون مطبوعاً في القلوب.

الأموال التي بلا زكاة أو إنفاق أو صدقة، تكون سواداً للوجه في الآخرة.

أسوء الكسب، هو ما تحصل من الربا.

أشد العَمَى، هو الإنحراف من بعد دخول طريق الحقيقة.

أسوء عَمَى، هو عمى القلب.

أن تكون وسيلة لهداية أي إنسان، فهذا يعد أفضل من كل شيء طلَعتْ عليه الشمس أو غربتْ. و أن يكون المرء أيضاً وسيلة للتربية، فهذا يعد ثمرة تربية قلبية.

كل واحدة من سبل الإسراف والتبذير تكون أسوء من الأخرى. بيد أن أشد الإسراف قُبحاً إنما هو "إسراف الإنسان".